

شهيد

الشهيد محمد رُوَيْل حسين

تاريخ الميلاد: 8 يناير، 2002
تاريخ الاستشهاد: 5 أغسطس، 2024
المحافظة: باريشال
المنطقة: বাণকাঠি



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: موظف في مصانع الملابس الجاهزة
مكان الاستشهاد: مركز شرطة آشوليا، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في قرية نائية تدعى "شار هایلوكاڠي"، على أطراف محافظة جالوكاڠي، وُلد محمد رُوَيْل حسين في 8 يناير 2002م، ليكون أصغر الأبناء بين خمسة إخوة وأخوات، وبارقة أمل في بيتٍ أنهكه الفقر. منذ نعومة أظفاره، كان رُوَيْل يجمع بين العمل والدراسة، يحمل هم أسرته على كتفيه، ويقاوم قسوة الأيام بابتسامة صابرة. لم يكن هدفه مجرد لقمة العيش، بل كان قلبه يغلي غضبًا على الغلاء المستعر وظلم النظام القمعي وفساد أدواته. لم يعرف الصمت أمام الجور، فاختار أن يقف في وجه الظلم، ويدفع حياته ثمنًا لموقفه النبيل. لم يُنح له الزمن فرصة إكمال دراسته، فتوقف عند الصف الثامن ليكون سندًا لأسرته. ومع أن الأوضاع المعيشية بدأت تتحسن بفضل جهوده، إلا أن رصاصات الغدر أسدلت الستار على قصة شابٍ في مقتبل العمر، كان بصيص الأمل وسط ظلام الفقر.

الوضع الاقتصادي للأسرة:

كان رُوَيْل يعيش في أسرة متماسكة تتكوّن من والدين مُسنّين وأربعة إخوة وأخوات. كان دخله يغطي نفقات أدوية والديه، اللذين ينقل كاهلها المرض. وعلى الرغم من أن اثنين من إخوته يعملان في مصانع الملابس، إلا أن تغطية نفقات الأدوية بات أمرًا عسيرًا. لا تملك الأسرة أرضًا زراعية، ويعيشون في بيتٍ صغيرٍ من الصفيح والخشب، على أرضٍ لا تتجاوز 2400 قدم مربع، يضيق بهم وبأحلامهم.

خلفية الحادث:

كان رُوَيْل يتابع يوميًا أخبار حركة الطلاب المناهضة للتمييز، التي أطلقها طلاب جامعة دكا. كان قلبه يتقد شوقًا للمشاركة، وضميره يدفعه للانضمام إلى الحراك. بعد انتهاء دوامه في مصنع الملابس، كان ينضم إلى الطلاب المحتجين في طريق عودته إلى المنزل، رغم محاولات والدته منعه خوفًا عليه. لكنه كان ينخرط في التظاهرات دون علمها، مدفوعًا بوازع الضمير وبغضبٍ مكبوتٍ تجاه النظام الاستبدادي.

وفي يوم سقوط الحكم الديكتاتوري، 5 أغسطس، شارك رُوَيْل في "مسيرة النصر" التي انطلقت ظهرًا. انضم إلى آلاف الطلاب والمواطنين المحتفلين، حيث التحق بالمسيرة من أمام مركز شرطة جاتراباري. لم يكن أحدٌ يتوقع أن تهاجم الشرطة المسيرة السلمية، أو أن تطلق النار على جموع مبهتجة تحتفل بانتصارها. لكن الشرطة، وقد تخلّت عن كل معايير الإنسانية، شنت هجومًا مباغتًا على المتظاهرين العزل، فاختلطت الهتافات بالصرخات، وتحولت المسيرة إلى مشهد من الفوضى والرعب. وفي لحظة خاطفة، أصابت رصاصا الشرطة صدر رُوَيْل، فسقط أرضًا مضرّبًا بدمائه، وامتزجت دماؤه الطاهرة بتراب الوطن.

إنقاذ الشهيد ونقله إلى المستشفى:

سارع المتظاهرون والمواطنون القريبون من مكان الحادث إلى إنقاذ رُوَيْل المصاب، ونقلوه إلى المستشفى، حيث أعلن الطبيب

المناوب وفاته رسمياً بعد لحظات من وصوله.

نقل الجثمان إلى القرية ومراسم الدفن:

برفقة اثنين من أقاربه، نُقل جثمان الشهيد في سيارة إسعاف إلى منزل العائلة في قريته. وهناك، وسط حضورٍ غفيرٍ من سكان المنطقة، أُجريت مراسم دفنه، وودَّعه الجميع بدموعٍ لا تنضب.

معنى التضحية وخلود الذكرى:

وهكذا، فقدنا عددًا لا يُحصى من الأبطال أمثال رُوَيْل، أولئك الذين جسّدوا البطولة الحقيقية ببذل أرواحهم. ربما لم نكن نعرف عنهم شيئاً في حياتهم، ولم ندر أن حبهم للوطن بلغ هذا الحد من التضحية. لقد قدّم آلاف من أمثال رُوَيْل حياتهم مهراً لحريّة جديدة. نحن اليوم ننعّم بثمار هذه الحرية ونعيش استقلالاً نراه ونلمسه، بينما رُوَيْل وأمثاله لم يأخذوا شيئاً لأنفسهم، بل أعطوا كل ما لديهم دون مقابل. لم نسمع إلا صرخات الأمهات الثكالي المفجوعات بأبنائهن. لذلك، فإنّ أمينتنا الصادقة أن تُسطّر أسماء آلاف الشهداء من أمثال رُوَيْل بأحرف من ذهب في صفحات التاريخ، لتعلم الأجيال القادمة أنه بفضل هؤلاء الأبطال، نلنا نحن هذا الوطن الحر والمستقل الذي نعيش فيه اليوم.

ذكريات قريّة الشهيد:

والدة الشهيد: "كان رُوَيْل ابني الأصغر، وقُرّة عيني. كان من بين أبنائي أكثرهم لطفاً وهدوءاً. منذ استشهاد والده، بكيت حتى جفّت دموعي، لكن الألم والحسرة في قلبي ستلازمانني إلى آخر لحظة في حياتي."
والد الشهيد: "كان ابني يؤدي الصلوات الخمس بانتظام، وكان متواضعاً وباراً بنا. كان يتصل بنا يومياً ليطمئن علينا، وكان يتكفل بمصاريف علاجنا. أرجو أن تعترف الدولة به رسمياً شهيداً وتخلّد اسمه بما يليق بتضحياته."
الأخ الأكبر: "أخي كان إنساناً صالحاً. كان يرتّب أموره بنفسه ولا يطلب شيئاً من أحد. منذ فقدانه، لم أعد قادراً على التركيز في عملي. لي معه ذكريات كثيرة لا تنسى، ولا أستطيع تجاوزها أو نسيانها."
الأخت الصغرى: "والدانا مريضان جداً. والذي عاجز عن العمل تماماً، وكان أخي هو من يتحمّل كل المصاريف. الآن، إن استطعتم تأمين فرصة عمل لشقيقي الصغير، فسيكون ذلك دعماً كبيراً لعائلتنا المنكوبة."
الصديق: "كان رُوَيْل فتى طيب القلب، دائم الابتسام، يواظب على الصلاة بانتظام. كنا نشعر بالبهجة لوجوده بيننا، وكان محبوباً في أوساط أصدقائه."
العم: "كان ابن أخي هادئاً ومهذباً إلى أبعد الحدود. كان يحترمنا جميعاً ويقدرنا. برحيله، فقدنا شيئاً غالياً لا يُعوّض."

الشهيد محمد رُوَيْل حسين في سطور

اسم الشهيد: محمد رُوَيْل حسين

تاريخ الميلاد: 8 يناير 2002م

المهنة: عامل "كوي" في مصنع الملابس PKD

العنوان: قرية تشُور هالْكَاي، رامبور، مُتباري، راجا پور، جالوكاتي

اسم الأب: محمد مالك تالكدار (75 عاماً)

اسم الأم: رحيمه بيغوم (55 عاماً، ربة منزل)

عدد أفراد الأسرة: 9

الإخوة والأخوات:

سُمن (43 عاماً) – عامل يومي

سهيل (27 عاماً) – موظف في مصنع ملابس

نجمه (28 عاماً) – موظف في مصنع ملابس

شاهناز (45 عاماً) – متزوجة
مكان الحادث: منطقة أشوليا، دكا
الجهة المعتدية: الشرطة الطاغية
تاريخ الهجوم: 5 أغسطس 2024
تاريخ ووقت الوفاة: 5 أغسطس 2024
مكان الدفن: مقبرة العائلة في القرية

بعض الاقتراحات للمساعدة المالية:

1. توفير رعاية طبية منتظمة للوالدين المسنين.
2. تأسيس مصنع ملابس يحمل اسم الشهيد "رؤيل" تخليداً لذكراه وتكريماً لتضحيته.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

لشاهد سبعون شفاعاً لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

